



www.AthanasiusDeacons.net



وكانوا يواظبون علي تعليم الرسل  
والشركة وكسر الخبز ... (أع 2: 42)



طقس  
القديس  
الالهى

الجزء الأول : رفع الحمل وقديس الكلمة



**الكتاب: طفس القداس الألهي ( الجزء الاول : رفع الحمل وفداس الكلمه )**  
**لمرحلئ ابندائي**

**إعداد : مدرسئ القدس اثناسيوس الرسولي للشمامسة**  
**الطبعئ : الثانبيئ , أكنوبر ٢٠١٥ - نوب ١٧٣٢**

الترم الاول	الترم الثاني	الترم الثالث
من صفحئ ١ حتى ١٤	من صفحئ ١٥ حتى ٢٤ + من صفحئ ٤١ - ٤٤	من صفحئ ٢٥ - ٤٨



## حضرة صاحب الفبطة والقواسية

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

في مصر وسائر بلاد المهجر

## تمهيد

صديقي يجب ان تعلم ليس مه حق اي أحد التغيير في طقوس كنيستنا والتغيير مه أختصاص السلطة الكنسية ممثلة في قداسة الاب البطريرك والمجمع المقدس للكنيسنا القبطية الارثوذكسية ...  
فليس مه حق اي شخص تعديل اي طقس او اي لفظ .

## أحبائنا شمامسة المستوى الثاني ....

نبدأ دراسة منهج طقس السنة الثانية من المستوى الثاني والذي يدور عن

### طقس (القراس) (الألهي) (الجزء الاول : رفع الحمل وقراس الكلمة)

## مقدمة

قبل ان نتكلم عه طقس القداس الالهى يجب ان نتأمل في حبة القمح التي كانت في الحقل ثم تطحن وتعبء وتجرز في النار لتصير خبز واحد لجسد المسيح وحبه العنب التي تؤخذ مه الكرمه لتعصر وتصفي و تصير كأس واحد لدع المسيح .

أحنا كمان كنا متفرقين قي الحقول والوديان كحبات القمح وحبات العنب في الكروم وتجمعنا في جسد المسيح في الكنيسة.

## صديقي الشماس

اهتم أن تكون دائما حبة قمح تُطحن لتكون في جسد المسيح دائماً ....

وقبل ما نبدأ في دراسة القداس روحياً و طقسياً و تاريخياً يجب علينا أن نتعرف علي أقسام القداس حتى نستطيع أن ندرك المواضيع التي سنقوم بدراستها في هذا الكتاب .

كانت تطلق كلمة قداس علي القداس الإلهي من أول ما يقول الكاهن : الرب مع جميعكم ، ارفعوا قلوبكم ، فلنشكر الرب ( أي لنقيم سر الشكر )

ثم تطور مفهوم كلمة القداس لتشمل أول رفع الحمل ثم اتسع المفهوم ليشمل من أول رفع بخور باكر ثم اتسع أكثر و أكثر ليشمل من أول رفع بخور عشية فأصبح ترتيب القداس الحالي من اليوم السابق يبدأ بـ :

(١) صلاة الغروب وصلاة النوم

(٢) تسبحة عشية

(٣) رفع بخور عشية

(٤) صلاة نصف الليل

(٥) تسبحة نصف الليل

(٦) صلاة باكر

(٧) تسبحة باكر

(٨) رفع بخور باكر

(٩) صلاة المزامير

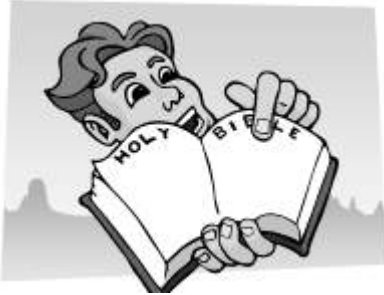
(١٠) تقديم الحمل

(١١) قداس الكلمة

(١٢) صلاة الصلح

(١٣) الأنافورا

والأنافورا (القداس) تعني صعيدة كما سنعرف في الصفحات القادمة في دراستنا لأسماء القداس .



و الكنيسة القبطية يوجد بها ثلاث انافورات ( قداسات ) .

وعرفنا الكلام ده من القس شمس الرياسة ابن كبر كاهن المعلقة ( القرن ١٤ ) في كتابه الهام ( مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة )

" و الذي استقر في البيعة القبطية مه القداسات ثلاثة، احدهما هو المستعمل في سائر الأيام " قداس القديس باسيليوس " ..... والثاني الذي جرت عادة المصريه أه لا يقدسوا به إلا في أيام الصوم الكبير و شهر كيهك " قداس القديس والشهيد مرقس الرسولي و الانجيلي كانوا الديار المصرية " .. الذي كمله الأب القديس كيرلس الأول البطريرك الرابع والعشرون . والثالث اصبح يصلى به في أيام الأعياد الالهية والفرا هو " قداس القديس غريغوريوس " .

ولمزيد من المعرفة عن القديسين الذين اصبحت القداسات بأسمائهم يمكنك الرجوع لكتاب " الثلاثة تقديسات مع سيرة واضعها " لنيافة الحبر الجليل الأنبا متاوس اسقف و رئيس دير السريان.



البابا كيرلس الأول  
الـ 24 عمود الدين



القديس مار مرقس الرسول



القديس غريغوريوس



القديس باسيليوس الكبير

<sup>١</sup> تم نقل النص بتصريف من مصدره مع الحفاظ على المقصود

والآن ننتقل إلى دراسة تاريخ وتطور نصوص وترتيبات القداس الإلهي خلال الأربعة القرون الأولى .

### مراحل تطور شكل القداس في عهد الرسل

يذكر الكتاب المقدس الأفعال الأساسية التي أسس بها الرب يسوع سر الافخارستيا

الخمر	الخبز
 <p>(٥) اخذ كأسا (٦) بارك (٧) وذاق (بحسب التقليد القبطي القديس بروتاؤس) (٨) وأعطى</p>	 <p>(١) اخذ خبزا (٢) بارك (٣) وكسر (٤) واعطى</p>
(٩) ثم سبّحوا و خرجوا	

فيحسب ما سبق أن الافخارستيا يجب أن تحتوي علي أربعة أفعال أساسية :

(١) التقديم (اخذ )

(٢) صلوات الشكر ( بارك )

(٣) القسمة ( كسر )

(٤) التناول ( أعطى )

ويشترك مع هذه الأفعال التسبيح بالألحان التي نصلّيها

ونقرأ في سفر أعمال الرسل

"وكانوا يواظبون علي تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات وصام خوفاً في كل نفس "

(أع ٢ : ٤٢)

من هم المواظبون؟

في نفس الإصحاح (اعمال ٢) نقرأ عظة القديس بطرس الرسول وأنضمام ثلاثة آلاف نفس ، رأيت قدر المواظبة؟! الثلاثة آلاف نفس كانوا يواظبون علي القداس بعد قبولهم الإيمان.

ولذلك تربط الكنيسة سر التناول بسر المعمودية والميرون ، فبعد أن تصير ابن جديد لله تتناول لتصير عضواً في جسد المسيح .

هنا نقرأ لأول مرة أنه يوجد جزء تعليمي يسبق القداس الذي صار الآن قداس الكلمة .  
وقد سار القديس بولس الرسول علي نفس الطريقة فنقرأ في سفر الأعمال ٢٠ : ٧  
" وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا الخبز خاطبهم بولس وهو مزعج أن يمضي واطال الكلام إلى نصف الليل "

من الآية السابقة نستطيع أن نفهم أن سر الافخارستيا كان مرتبط بيوم الأحد (أول الأسبوع)  
وأن الجزء التعليمي كان يسبق الأفخارستيا .

من هنا نلاحظ أن سفر أعمال الرسل ذكر الخطوط العريضة لسر الافخارستيا ولكن لم يذكر دقائق الأمور و التي كانت تسلم عن طريق التسليم الشفاهي وهذا ما نفهمه من الرسالة الأولى لأهل كورنثوس حيث يقول القديس بولس الرسول

"وأما الأمور الباقية فعندما أجيء امرتها" (١كو ١١: ٣٤)

τα δε λοιπα ὅ ἂν ἐλθω διαταξομα

And the rest will **I set in order** when I come

ومن دراستنا السابقة في الطقس عرفنا أن كلمة طقس تعني ترتيب وهي الكلمة التي وردت في الأصل اليوناني لهذه الآية و بالتالي نستطيع أن نفهم منها أنه يوجد طقس معلنا بولس الرسول سيسلمه لأهل كورنثوس عندما يذهب إليهم.



من هنا نستطيع أن نحدد شكل القداس في أيام الرسل كان كالتالي :

(١) تعليم الرسل

(٢) الافخارستيا وتتضمن الافعال الأساسية :

(أ) التقديم

(ب) صلوات الشكر

(ت) القسمة

(ث) التناول

(٣) التسبيح

وبمقارنة شكل القداس في أيام الرسل بالقداس الذي نصليه الآن نستطيع أن نجد أن ما وضعه الرسل موجوداً حتى الآن في الطقس القبطي.

و من هنا نستطيع أن ندرك مدي مدي أمانة التسليم لجميع طقوس كنيستنا و لعلنا نستطيع أن نقول كما قال بولس الرسول إننا تسلمنا من آبائنا البطارقة القديسين الذي تسلموه من آبائنا الرسل ما تسلموه من ربنا يسوع انه ليلة آلامه اخذ خبزاً ...

لاني تسلمت من الرب ما سلمتكم ايضاً ان الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها اخذ خبزاً (١كو ١١: ٢٣)

## تطور نصوص القداس

على الرغم من أن القداس الإلهي التزم منذ بدايته بأفعال ليتورجية أربعة، وهي "أخذ" "بارك / شكر" "كسر / قسم" "أعطى" كما ذكر في (مت ٢٦، ١٤، لو ٢٢، ١٩) إلا أن نصوص الصلوات التي كانت تُتلى مع هذه الأفعال، لم تكن نصوص ثابتة على الرغم من التزامها جميعاً بمحتوى ثابت، ومضمون واحد، على الرغم من تباعد الأماكن الكرازية، واختلاف الكارز.

ولمتابعة تطور نصوص القداس، يجب أن نعرف أن الكنيسة في عصورها الأولى لم تكن تحفظ صلوات التقديس (القداس). ولكن هذا يستمر كثيراً بسبب ظهور الهرطقات المختلفة لذلك تم تثبيت النص والالتزام به، بل وحفظه عن ظهر قلب. ومراحل التطور كانت كما يلي :

## المرحلة الأولى : مرحلة الإلهام الحر، (ما قبل مجمع نيقية ٣٢٥م)

وفي هذه المرحلة كان الاب الأسقف له حرية أن يُصلي نصوص صلوات بألهام من الروح القدس غير ملتزم بنص معين.

## المرحلة الثانية: مرحلة تدوين النص و تثبيته (ما بعد مجمع نيقية ٣٢٥م)

وهي المرحلة التي يلتزم فيها الأب الأسقف (الكاهن فيما بعد) بالنص الإفخارستي المدون، على أن تُترك له حرية الاختيار بين النصوص المتعددة.

### المرحلة الثالثة: مرحلة نمو النص

( لما تستلزمه احتياجات الخدمة)، أو بسبب ظهور بدع وهرطقات ، تستلزم إضافة للنص الليتورجي .

مثل ما اضافت الكنيسة جملة " نجاحاً للطلبة عملاً للمحتاجين " في القداس الغريغوري

### أسماء القداس

عبرت الكنيسة بمنتهي الروحانية عن أعماق أسرارها هو سر الأفخارستيا بمصطلحات تعبر عن مدي عمق هذا السر العظيم.

١	افخارستيا εὐχαριστία
---	----------------------

كلمة يونانية تعني ( الشكر )

و يقابلها في اللغة القبطية ( ⲙⲉⲡⲉⲃⲟⲩⲟⲧ )

وخصصت الكنيسة كلمة افخارستيا للتعبير عن سر التناول . وفي القداس نجد الكلمتين فيقول الكاهن في بداية القداس ⲉὐχαριστῶμεν τῷ κυρίῳ أي ( فلنشكر الرب ) فيجيبه الشعب ⲁἰζὼν καὶ δίκαιον (مستحق و عادل) وفي بداية صلاة الشكر ⲙⲁⲣⲉⲛ ⲙⲉⲡⲉⲃⲟⲩⲟⲧ اي (فلنشكر)

و لكن لماذا سمى سر التناول بسر الشكر ( افخارستيا ) ؟؟

لان الفعل الرئيسي الذي قام به السيد المسيح أثناء تأسيس سر الافخارستيا هو فعل الشكر .

وكلمة " افخارستيا " باليوناني تعني نعمة جيدة وفي التعبير القبطي ⲙⲉⲡⲉⲃⲟⲩⲟⲧ ، يعني قبول النعمة .

## تقدمة προσφορά

٢



ويسمي القداس أيضا بالتقدمة حيث انه تقدم الذبيحة الخاصة بالافخارستيا فنحن نقدم ذبيحة الشكر لله والله يقدم لنا ذبيحة خلاص من خلال الافخارستيا .

و التقدمة تحمل معني التخصيص والتقديس ، فتقديم الحمل يعني انه تم تخصيص قربانه وأصبحت حمل مخصص لله .

و أنت أيضا يا صديقي قد تخصصت لله منذ خروجك من جرن المعمودية و مسحك بدهن الميرون فاصبحت ملك لله . فيجب أن تكون نفسك تقدمه طاهرة و عضو في جسد المسيح .

## انافورا Αναφορά

٣

تتكون كلمة انافورا Αναφορά من مقطعين أنا (Ανα) وتعني صاعد و فورا (φορά) وتعني "فوق" .

و المقصود هو صعود التقدمة إلى فوق وكلمة Αναφορά تعبير مشهور استخدمته الكنيسة للتعبير عن القداس منذ زمن بعيد فالقداس الباسيلي عنوانه في الخولاجي:

"Ἡ ἀναφορά ἡ τε πᾶσις μετὰ το Βασιλίου ἐπίσκοπος ἡ τε Κεσαρία "

انافورا القديس باسيليوس الكبير اسقف قيصرية

و أنت يا صديقي طالما واطبعت علي حضور الانافورا فسلكوه صلاتك الروحية في صعود دائم .

و هو اشهر مصطلح معروف للتعبير عن الطقس الذي يمارس لتحويل الخبز والخمر إلى جسد حقيقي و دم حقيقي لربنا يسوع المسيح .

و كلمة قداس هي كلمة سريانية الأصل و كلمة قداس تعني تقديس .

+ تقديس الوقت : لاننا نتقابل مع الله

+ تقديس المكان : لان المكان يصير كنيسة

+ تقديس الأشياء : المذبح و المنجلىة و القربانة و الكأس

+ تقديس الإنسان : يحل روح القدس علي المؤمنين ليؤهلهم للتناول

هكذا يصلي الكاهن قائلا أثناء سر حلول الروح القدس :

[ ليحل روحك القدوس علينا و علي هذه القرايبه الموضوغة ]

**يا صديقي ...**

الصلوات اللازمة لتحويل الخبز و الخمر إلى جسد و دم في القداس لا تستغرق اكثر من خمسة عشرة دقيقة لكن القداس قد يطول لساعات و سبب ذلك هو تقديسك لتكون مستحقاً للاتحاد بالرب يسوع من خلال جسده و دمه الطاهرين فأحرص أن تاتي مبكراً لأنك كلما جئت مبكراً اكثر ستقدس اكثر .

هي كلمة من أصل اليوناني تنقسم إلى مقطعين  
 ليتو من اصل (لاؤس) وتعني الشعب و (ارجيا) تعني عمل  
 والليتورجية هي تعني عمل شعبي أو العمل العام . وخصصت الكنيسة هذا المصطلح  
 للتعبير عن القداس خاصة وعن الصلوات الطقسية عامة .  
 فالقداس هو عمل الشعب المجتمع كله . كل واحد بدوره الكاهن يطلب ويشفع في  
 الشعب والشماس ينذر الشعب للصلاة والشعب شارك الكاهن والشماس في الصلاة من اجل  
 كل الخليقة فالكل خدام.

والكنيسة ادركت هذا المفهوم الجميل وعبرت عنه في صلاة يصليها الكاهن جهراً وتسمي  
 تحليل الخدام .

"عبيدك يا رب خدام هذا اليوم القسوس والشماسية والاكليروس وكل الشعب وضعفي..."

فانت كما تكون في دورك ، فانت محسوب من خدام هذا القداس... فقيم أنت أيضاً  
 بخدمتك ولا تراخي في خدمتك .

## طقس تقديم الحمل

وعند دراسة طقس تقديم الحمل سنمر بالنقاط التالية:

١. ارتداء ملابس الخدمة
٢. صلاة الاستعداد وفرش المذبح
٣. صلاة المزامير
٤. غسل الأيدي
٥. تقديم الحمل
٦. دورة الحمل
٧. رشومات الحمل و صلاة الشكر
٨. اوشية التقدمة
٩. تحليل الخدام

قبل أن يبدأ الكاهن بطقس تقديم الحمل يجب أن يتأكد وجود :

- ١- قربان الحمل
- ٢- قارورة الاباركة
- ٣- ملابس الخدمة
- ٤- إبريق الماء

### ١ - ارتداء ملابس الخدمة

يبدأ الأب الكاهن برشم ملابس الخدمة له و للشمامسة أيضا .

يرشم الكاهن الملابس ثلاث رشومات علي اسم الثالوث القدوس.

1- ḤEN ΦΡΑΝ ḲΦΙΩΤ ΝΕΜ ΠῶΗΡΙ ΝΕΜ ΠΙΠΝΕΥΜΑ ΕΘΟΥΑΒ ΟΥΝΟΥΤ ḲΟΥΩΤ .

ΑΜΗΝ

Ἰςμαρωουτ Ḳξε Φτ `Φιωτ ΠΠΑΝΤΟΚΡΑΤΩΡ ΑΜΗΝ

بسم الأب و الابن و الروح القدس إله واحد أمين مبارك الله الأب ضابط الكل أمين.

2- Ἰσαρωτὴ ἦχε περμονοζενης ἡγῳρι Ἰησοῦς Πιχριστος πενθοις Ἀμην

مبارك الأبن الوحيد الجنس يسوع المسيح ربنا أمين.

3- Ἰσαρωτὴ ἦχε πῖπνευμα εἰσοταβ ὑπαράκλῃτον Ἀμην

مبارك الروح القدس الباراقليط أمين.

وفي وجود أكثر من اب كاهن يكون الرشم الأول و الثالث من نصيب الكاهن الخديم (الذي سوف يختار الحمل ويصلي صلوات التقديس في القداس) و الرشم الثاني للكهنة الآخرين .

وأثناء ارتداء التونية يصلي الكاهن مز ٢٩ " أعظمك يا رب لأنك احتضنتني "

ومز ٩٢ " الرب قد ملك و لبس الجلال "

وفي ذلك الوقت يرتل الشعب لحن البركة و البرلكس (انظر ملحق الألقان) الخاص به

## ٢ - صلاة الاستعداد و فرش المذبح

بعد ارتداء الملابس الخاصة بالخدمة يقف الكاهن غربي المذبح ويصلي صلاة تسمي صلاة الاستعداد. " أيها الرب العارف قلب كل واحد "

وهي صلاة عميقة جدا يعلن فيها الكاهن توبته و عدم استحقاقه لإتمام هذا السر العظيم لكي يعطيه الله نعمه أن يخدم القداس.

وفي تلك الصلاة يبدأ الكاهن بترتيب المذبح و فرش اللفائف ووضع الكأس في الكرسي و الصينية أمامه .





## ٣ - صلاة المزامير

تُصلي صلاة المزامير ( السواعي ) في حضور الحمل . و لطقس صلاة المزامير course خاص سنقوم بدراسته في المستوى الثالث في مناهج مدرسة الشمامسة . لكن ما يجب معرفته هو اننا :

نصلي صلاة الثالثة و السادسة في أيام السبت والاحاد والإفطار ,  
ويضاف إليهما التاسعة في أيام الأصوام  
, وأما في الصوم الكبير نصلي حتى صلاة الساعة الثانية عشر (النوم).  
اما في عيد العنصرة فنصلي الساعة الثالثة فقط

و يوجد ٤ قداسات لا تصلي فيهم المزامير قبل رفع الحمل :

١ - قداس عيد الميلاد

٢ - قداس عيد الغطاس

٣ - قداس عيد القيامة

٤ - قداس خميس العهد

## ٤ - غسل الأيدي

في آخر ساعة من سواعي الأجبية يصلي مقدمة قانون الإيمان ( نعظمك يا أم النور الحقيقي ) ثم قانون الإيمان ( بالحقيقة نؤمن ) و في وقتها يغسل الكاهن يديه و يصلي .



أ - " تنضح علي بزوافك فاطهر ، تغسلني فأبيض اكثر من الثلج " ( من ٧ : ٥٠ )

ب - " تسمعي سرورا وفرحاً فتبهج عظامي المتواضعة " ( من ٧ : ٥٠ )

ج - اغسل يدي بالقوة و اطوف بمذبحك يا رب لكي اسمع صوت تسبيحك . هليلويا " ( من ٦ : ٢٥ - ٧ )

حتى الكاهن يقدم توبة و هو يغسل يديه ....

ثم يقف الكاهن غربي المذبح و وجهه ناحية الغرب و يصرخ قائلاً

" نسالك يا رب يا حمل الله يا حامل خطية العالم اسمعنا و ارحمنا واغفر لنا خطايانا الكثيرة آمين "

ثم يبدأ الشعب بترديد كيرالييسون ( Kyrie elecion ) ٤١ مرة و التي شائعة بإسم  
Kyrie elecion الحمل .

### ملاحظات علي ما سبق

صلاة المزامير دخلت قبل تقديم الحمل في أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠  
والجميل جداً أن صلاة المزامير تحمل نبوات كثيرة تحققت في المسيح حمل الله  
ولم يكن يقدم الحمل بلحن كيرالييسون ٤١ مرة كما هو الآن بل بلحن اللي القربان  
وكيرالييسون الاخيرة ما هي إلا كيرالييسون التي تصلي في آخر كل ساعة بعد قطع  
السواعي فبالتالي لا يصلح أن نسميها كيرالييسون الحمل إذ انه لا يوجد علاقة بينها وبين  
تقديم الحمل.

### ٥ - تقديم الحمل



يُقدم إلى الكاهن طبق الحمل و يقف عن يمينه الشماس حاملاً  
قارورة الخمر وعن يساره شماس حاملاً ابريق الماء وكل منهما  
حاملاً شمعة و عاكس يديه اليميني و اليسري علي شكل صليب.

طبق حمل يكون فيه الحمل بعدد فردي و يكون الثقب الثلاث ناحية اليميني .

ولوجب أن يكون الحمل عدداً فردياً معني و رمزاً جميلاً :

أن الواحد الذي سيختار سيكون هو المسيح والباقيين هم تلاميذه الذين أرسلهم  
اثني اثنين ليكرزوا (عدد زوجي) ويفتقدوا الشعب . ومن هنا توزع باقي قربانات

الحمل كبركه للشعب بعد القداس ويستخدمها الكاهن لافتقاد الشعب أثناء توزيع لقمة البركة.

ولكن هناك تفسير روحي آخر يعتقد فيه البعض أن الحمل فرديا ٣ أو ٥ أو ٧ . ٣ رمز للثالوث و ٥ لذبائح العهد القديم و ٧ لذبائح العهد القديم مضافاً إليهم عصفورا التطهير . لكن هذا التفسير لا يقدم تفسيراً للأعداد ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ...

### كيفية اختيار الكاهن القربانة ستكون درسا عمليا مع خادم الفصل فاحرص علي حضوره

و يختار الكاهن القربانة لتكون حملا بشروط :

- ١- تكون كاملة الاستدارة
- ٢- غير معجنة أو محروقة
- ٣- الختم و الثقوب واضحين

و اختيار الحمل معنى جميل فلنتخيل أن الكاهن لم يجد قربانة مناسبة.... و هو مازال يفحص القربان متحيراً ..... لم يجد القربانة المناسبة...

تعال نتخيل المسيح بدلاً من الاب الكاهن يقلب بين قلوب الحاضرين يريد أن يختار قلباً واحداً يكون بحسب مشيئته ... هل أنا ساكون من سيختاره المسيح؟  
فاختيار الحمل هو درس لنا جميعاً للاستعداد و لنكون مقبولين أمام المسيح .

و مع المعاني الجميلة للقربانة خصصنا درس منفصل في آخر هذا  
الكتاب نشرح فيه الفكر اليهودي في القربانة

وبعد اختيار الكاهن لقربانة الحمل يرشمها أولاً بالخمير (الاباركة) من اعلى ثم يرشم باقي القربان ثم يعود يرشم قربانة الحمل مرة أخرى من اسفل .

ثم يبيل الكاهن يديه بالماء و يمسح الحمل و يذكر كل من أراد أن يذكرهم و ترفع الذبيحة بأسمائهم و هو معروف باسم التذكارات و بعد التذكارات يُصلي الكاهن الاواشي الثلاثة الصغار .

[١] اذكر يا رب سلام كنيسةك الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية

[٢] اذكر يا رب رئيس كهنتنا البابا المكرم الأنبا (...)

[٣] اذكر يا رب اجتماعاتنا باركها.

### ملاحظات علي ما سبق



ظهر اعتقاد شائع بين البعض بوجود طقس يسمي طقس تعميد القربانة و هو بعد أن يختار الكاهن الحمل يمسحه بالماء كما حدث للسيد المسيح عندما اعتمد من القديس يوحنا المعمدان .

لكن بالرجوع إلى كتاب الخولاجي و كتاب الترتيب

الطقسي لا نجد الوضع الأصلي يرمز إلى عماد السيد المسيح بل الترتيب كما يلي:

[١] يختار الكاهن الحمل

[٢] يمسح الكاهن الحمل بستر أو لفافة نظيفة و يضعه عن يمين

المذبح

[٣] يفحص الكاهن حالة الخمر

[٤] يغسل الكاهن يديه ثم ينشفها

[٥] يأخذ الحمل علي راحة كفه اليسري و يمسحه بيده اليمني ويقول

"أعطى أن تكون مقبولة امامك"

[٦] ثم يصلي الكاهن التذكارات

من هنا يتضح أن طقس غسل الأيدي ليس قبل تقديم الحمل بل بعده و أن الكاهن ينشف يديه فبالتالي لا يعتمد القربانه.

لكل من أیه جاء هذا التفسیر ؟

بسبب انتقال طقس غسل الأيدي قبل اختيار الحمل فأصبح هناك متسع أن يبيل الكاهن أصابعه و يمسح القربانة كبديل عن غسل الأيدي فبالتالي أصبح ذلك اشارة الى عماد السيد المسيح

## ٦ -دورة الحمل



ثم يلف الكاهن الحمل بلفافة بيضاء ويرفعه عاليه يلتفت إلى الغرب ليعلن أن الافخارستيا ( الحمل الذي يحمله ) هي تمجيد للثالوث القدوس. ويقول

"مجداً و أكراماً أكراماً ومجداً للثالوث القدوس الاب والابن والروح القدس امييه سلاما وبنينا لكليسة الله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية امييه. اذكر يا رب اللذين قدموا اليك هذه القرايبه و اللذين قدمت عنهم والذين قدمت بواسطتهم اعطهم كلهم الاجر السماي" و يرد الشماس قائلا : " صلوا من اجل هذه القرايبه المقدسة الكريمه و تقدماتنا و الذين قدموها يا رب ارحم"

لف الحمل بلفافة هي رمز للأقمطة و رمز الأكفان ....

أخي الشماس انتبه أنه تقول المرد الخاص بك يا به تذكر كلمة " تقدمتنا "  
بدل " نحنأياتنا " حيث أنه المجمع المقدس عدل هذا اللفظ .

و بعد مرد الشماس يرتل الشعب " αλ Φαι πε πιεζουτ " أو " αλ Χε φμενι " أو " αλ " أو " αλ  
Ει ει εζουτ " علي حسب المناسبة و هو ما سنوضحه الآن .

Φαι πε πιεζουτ	Χε φμενι	Ει ει εζουτ
١- الاحاد ما خلا احاد الصوم ٢- الأعياد السيديّة ٣- الخمسين المقدسة ٤- كل أيام الإفطار	١- كل أيام الأصوام في صوم الميلاد احاد الصوم الكبير صوم الرسل صوم العذراء ٢- الاربعاء والجمعة	١- أيام الصوم الكبير ( دون احاده ) ٢- ثلاثة أيام نينوي

من هنا نفهم أن لحن أليي القربان هو مقدمه لجميع المزامير " αλ Χε φμενι " أو " αλ  
Ει ει εζουτ " وليس لـ " αλ Φαι πε πιεζουτ " فقط بل وأيضا هو اللحن  
الرسمي لتقديم الحمل .

## ٧ - شومات الحمل و صلاة الشك

و بعد اكمال دورة الحمل يقف الكاهن عن يسار المذبح و بجانبه شماس حامل قارورة  
الاباركة و يبدأ برشم الحمل و القارورة باسم الثالوث كما ذكرنا سابقاً في رشم التونية .  
و يرد الشماسة في كل رشم بـ " آمين " و في آخر آمين يكمل الشماس قائلاً :  
بلحه اسباتير اجيوس " واحد هو الأب . واحد هو الابن القدوس واحد هو الروح القدس آمين ...  
ثم يرد الشعب بتمجيد الثالوث بلحه دكصباتري " المجد للأب و الابن و الروح القدس ...

بالجمال طقس كنيستنا حيث تشارك الكنيسة في تمجيد الثالوث كل واحد  
بدوره الكاهن و الشماس الذي يدعو الشعب لتمجيد الثالوث بقوله " يا  
جميع الأمم باركوا الرب و لتباركه كافة الشعوب ... " فيهدف الشعب  
المجد للأب و الابن و الروح القدس ...

ثم يضع الكاهن الحمل في الصينية وهو يقول سراً " مجداً و أكراماً ، أكراماً و مجداً " ثم يأخذ الكاهن قارورة الخمر (الباركة) من الشماس و يصبها في الكأس و يبدأ بصلاة الشكر .

وبعد أن يصب الكاهن الخمر (الباركة) في الكأس يعود ليملاً القارورة نحو ثلثها بالماء ثم يصب الماء في الكأس .

ويكمل الكاهن صلاة الشكر كالمعتاد و يضيف في رشومات صلاة الشكر " وعن هذه المائدة " و هو يرشم علي المذبح .

و عندما ينتهي الكاهن من صلاة الشكر يصلي أوشية التقديم و يرتل الشعب لحن سوتيس أمين  
CwθHC αμην

## ٨ - أوشية التقديم

وأوشية التقديم تسمي بأوشية الغطاء لأنه يوضع فوق الحمل والكأس غطاءين .  
١ - لفافة علي الصينية وأخرى علي الكأس ٢ - الابروسفارين و يوضع فوقها لفافة مثلثة  
يصف الدكتور رشدي واصف استاذ الليتورجيات في الكلية الاكليريكية المراحل التي تمر بها القرايين حتى تكون جسد و دم حقيقي لربنا يسوع المسيح  
المرحلة الأولى : مرحلة القرايين و هي التي تكون في صلاة باكر  
المرحلة الثانية : مرحلة الحمل و هي القربانة التي تختار من بين القرايين  
المرحلة الثالثة : هي الجسد عند حلول الروح القدس علي الخبز و الخمر .  
وإننا هنا في مرحلة الحمل و نقدم إكرام للحمل وكأنه جسد حيث نحني له رؤسنا

## ٩ - تحليل الخدام

بتغطية الحمل و الكأس بالأبروسفارين ينتهي طقس رفع الحمل  
ويعطي الكاهن ميطانية لإخوته الكهنة والشمامسة خدام المذبح من عن يمين المذبح ثم  
يدورون و ينزلون إلى خارج الهيكل ثم يصلي الكاهن الشريك تحليل الخدام.  
" عبيدك يا رب خدام هذا اليوم القمامصة و القسوس و الشمامسة و الأكليروس و كل الشعب و ضعفي  
لكنونا محالليه مع فيم الثالوث القدوس ... "

مع الجميل أنه نرى روح الاتضاع التي يصورها لنا الطقس وهو أنه  
اللاهه الخديم ينحني أمام اللاهه الشريك ليقرأ التحليل له لأنه  
هو أيضا محتاج للحد و الصلاة لأجله .

ونلاحظ أن الشعب من بين الخدام للقداس لأن الشعب له دور ايجابي في  
الليتورجية من خلال الألحان و الصلاة.

## ملاحظات علي ما سبق

يذكر كتاب الجوهره النفسية في علوم الكنيسة أن البطريك كان يلبس بدلة الكهنوت بعد  
صلاة اوشية التقدمة ومتوب ذلك ايضاً في كتاب " مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة "  
و بالتالي نستطيع أن نفهم العلاقة بين لحن "Πικαβερ τηρος" وحضور البطريك ولماذا  
يرتل اللحن في هذا الوقت بالتحديد .

" يأكل حكماء اسرائيل صناع خيوط الذهب ، اصنعوا ثوبا  
هانونيا لاننا بكراة كهنوت ابينا الاقدس رئيس الكهنة البابا  
انبا ( ... ) حبيب المسيح "



## قداس الكلمة

قداس الكلمة أو قداس الموعوظين هو الجزء التعليمي في القداس الإلهي .  
 وقد سُمي بالكلمة لأنه تتلي فيه كلمة الله  
 وسُمي أيضاً بقداس الموعوظين لأن قديماً كان يحضره الموعوظين ثم ينصرفون بعد ذلك  
 ليبدأ قداس المؤمنين .  
 ونظراً لعدم وجود موعوظين الآن في الكنيسة سُمي قداس التائبين أي الذين هم في توبه  
 وتحت تأديب كنسي ، يحضروا هذا القداس ثم ينصرفوا .  
 وكما ذكرنا سابقاً أن قداس الكلمة كان يسبق الأفخارستيا وذلك منذ عصر الآباء الرسل .  
 "وكانوا يواظبون علي تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات" (ع ٢٤ : ٤٢)

## الكتاب المقدس في قداس الكلمة

قداس الكلمة نتلي فيه القراءات التالية :

- (١) جزء من رسائل بولس الرسول
- (٢) جزء من رسائل الكاثوليكون ( الجامعة)
- (٣) جزء من الابركسيس ( أعمال آبائنا الرسل الأطهار)
- (٤) مزمور
- (٥) فصل من الإنجيل .

تتلي في القداس خمس قراءات بالإضافة إلى مزمور وإنجيل في باكر ومثلهم في عشية  
 بالإضافة النبوات التي تزداد في الصوم الكبير . عشر قراءات من الكتاب المقدس في اليوم  
 الواحد . فبالحق ينبغي أن تُدعي كنيستنا كنيسة انجيلية ارثوذكسية لأنها اكثر كنيسة تقرأ  
 الكتاب المقدس و تُعلمه بحسب ما تسلمته من الآباء . وليتنا نسمع كل ما يقرأ ونعمل به ..

## القطمارس

وهي كلمة من الأصل اليوناني καταμερος والتي تعني نصيب اليوم و كتاب  
القطمارس هو الكتاب الخاص التي نتلي منه قراءات كل يوم . وتستخدم الكنيسة خمس  
قطمارس علي مدار السنة .

- ١- قطمارس أيام - السنوي
- ٢- قطمارس آحاد - السنوي
- ٣- قطمارس الصوم الكبير
- ٤- قطمارس اسبوع الآلام
- ٥- قطمارس الخمسين المقدسة

ويتسم طقس قداس الكلمة بالتالي

- [١] بصلوات سرية عميقة يصلّيها الكاهن من أجل أن تكون الكلمة المسموعة ليست  
مسموعة فقط بل وعاملة أيضا في قلوب السامعين .
- [٢] كثرة الألحان بالأخص الألحان التي تصلي في الأعياد .
- [٣] دورات الكاهن بالبخور في الكنيسة .
- [٤] الدورات الاحتفالية مثل دورة القيامة في الخمسين المقدسة أو دورة احتفالية في عيد  
أحد القديسين .

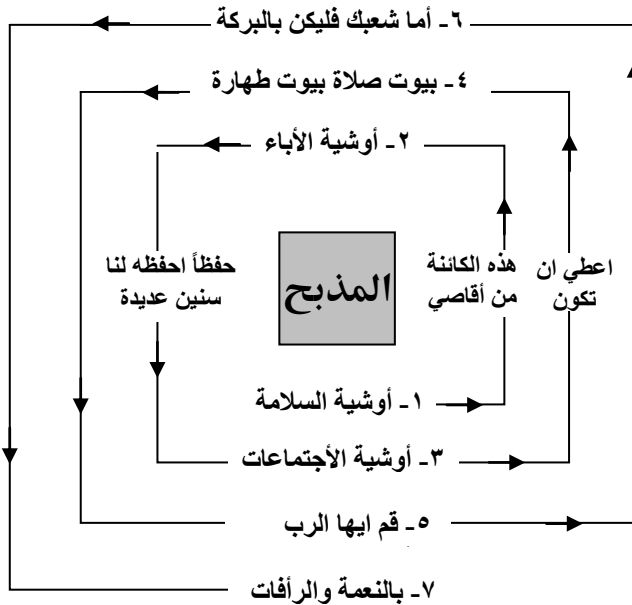
## طقس ترتيب قداس الكلمة

### [١] دورة وأوشية بخور البولس

بعد أن ينتهي الأب الكاهن من تحليل الخدام يسجد أمام الهيكل ثم يصعد إلى المذبح .  
ويقدم له الشماس المجرمة ويرشم الكاهن الثلاث رشومات المعتادة بوضع خمس أياد  
بخور ويصلي أوشية بخور البولس .

يطلب الكاهن في هذه الاوشية من الله أن يقدسنا ويطهرنا ويقبل إليه ذبائحنا المقدمة  
إليه وبالأخص ذبيحة البخور ثم يصلي الكاهن الثلاث أوشي الصغار وهو يدور حول  
المذبح و الشماس يقابله بالصليب . (أو الصليب والبشارة كما هو متبع الان)

رسم يومئذ طقس دورة البخور و ما يقال أثناء الدوران حول المذبح



عتبة باب الهيكل

١- يضع الكاهن يد بخور في الشورية ويخرج من الهيكل بظهره برجله اليسرى من الناحية اليسرى

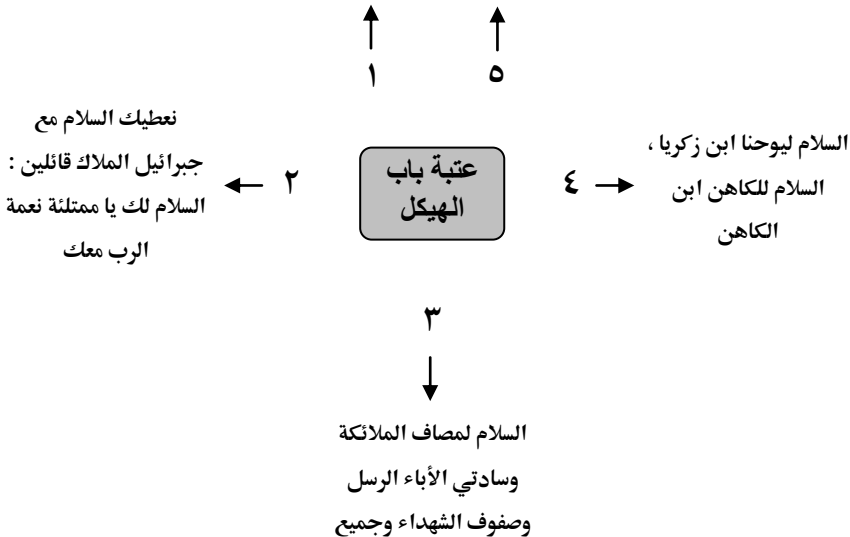
٢- يقوم بعمل صليب بخور " كما سترى في الاسكتش "

٣- ثم يعطي البخور أمام الهيكل ثم الإنجيل ثم اجساد القديسين ثم البطريك أو الأسقف إن كان حاضراً ثم الشعب وهو يقول " بركة بولس رسول يسوع المسيح ، بركة المقدسة تكون معنا آمين " وهذه الدورة تماثل دورة بخور باكر وعشية التي درسناها العام الماضي .

واليك هذه الأسكتش الذي يوضح لك ما يقوله الكاهن سراً في الجهات المختلفة واتجاه حركته

### نسخة يوحنا طقس تقديم البخور امام باب الهيكل

- ١- نسجد لك ايها المسيح ...  
 ٢- اما انا فبكثرة رحمتك ....  
 ٣- وأمام الملائكة أرتل لك ..
- فلنسجد لمخلصنا محب البشر  
 الصالح لأنه ترأف علينا واتى  
 وخلصنا



## دورة البخور حول الكنيسة

ويكون اعطاء البخور بعد صليب البخور كالآتي:

١- يذهب الكاهن ليخبر أمام الإنجيل القبطي أولاً ثم الإنجيل العربي فوق المنجلية وهو يقول " نسجد لإنجيل ربنا يسوع المسيح " و يقبله , لذلك يجب أن يكون كتاب القطمارس مفتوحاً على قراءة اليوم .

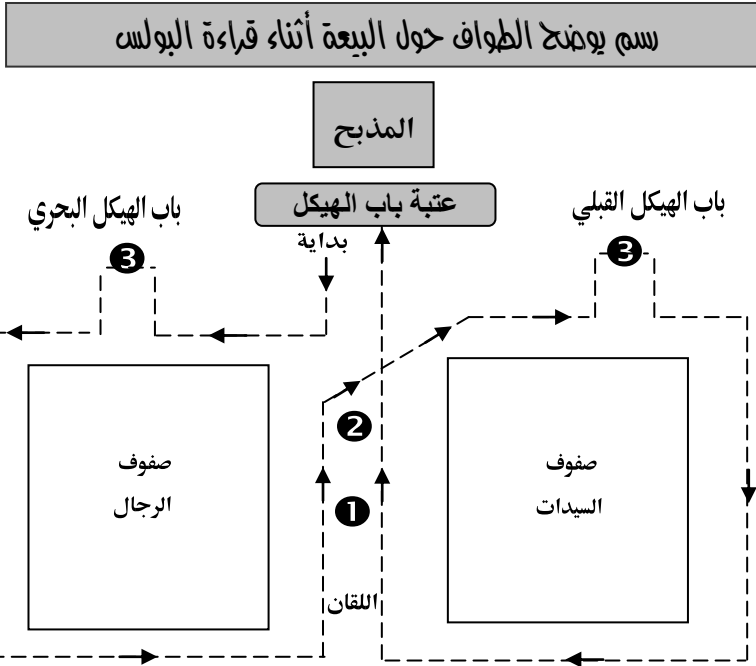
٢- ثم يذهب الكاهن إلى مكان وجود أجساد القديسين في المقصورات داخل الكنيسة و يقدم البخور أمامهم و هو يقول " السلام للقديس ( فلان ) . السلام لجسدك الطاهر الذي ينبع منه الشفاء , أطلب من الرب عنا ليغفر لنا خطايانا " .

٣- إذا كان الأب البطريك أو الأب الأسقف حاضراً , يعطى له الكاهن ثلاث أياد بخور باعتبارها أكبر الموجودين كهنوياً , ثم يقبل الصليب في يده و يقول له " أطلب من المسيح عنا ليغفر لنا خطايانا " . و تقديم البخور للبطريك أو الأسقف ليس عبادة لشخصه , لكن لكونه الرتبة الأعلى , فهو يأخذ البخور من الكاهن و يرفعه إلى الله نيابة عن شعبه .

و إن لم يكن الأب البطريك أو الأسقف حاضرين , يعطى البخور للآباء الكهنة , فيعطى القمص يدين , و يعطى القس يداً واحدة و هو يقول " أسألك يا أيُّه تذكّرني في صلاتك " . وإعطائهم البخور إشارة إلى إشتراكهم معاً في رفع الصلوات إلى الله , كما يفيد طلب الصلاة بعضهم لأجل بعض .

٤- ثم يعطى البخور للشعب جميعه رجالاً و نساءً ( و أثناء مروره يعطى البخور لأيقونات الشهداء و القديسين أعضاء الكنيسة المنتصرة ) . و إذ يتدنى بالرجال من بحري باب الهيكل ويدور يمينا وهو يضع يده بالصليب على رأس الموجودين ليعطيهم البركة , وهو يقول " بركة بولس رسول يسوع المسيح , بركة المقدسة تكون معنا آمين " .

أما بقية الدورة فتعال نراها مع هذه الرسمة



+ ولاحظ ان عند عودة الاب الكاهن من ناحية السيدات وقبل أن يصل إلى مكان صلوات البسخة (مكان رقم ①) يقول الربع الاول من الارباع الخشوعية تمجيداً للسيد المسيح

يسوع المسيح هو هو أمس و اليوم و إلى الأبد . يا قنوم واحد نسجد له و نمجده .

+ وعندما يصل إلى المكان الذي توضع فيه أيقونة الصلبوت يوم الجمعة العظيمة (مكان رقم ②) يقف ويكمل باقى الارباع الخشوعية (على شكل صليب) يبخر شرقاً قائلاً: هذا الذي اصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا.

يبخر بحرياً و يقول : فاشتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجثة.

يبخر غرباً قائلاً : فتح باب الفردوس ورد أمم إلى رئاسته مرة أخرى .

يُخَرِّقُ قَبْلِيًّا قَائِلًا : مَنْ قَبْلَ صَلِيْبِهِ وَ قِيَامَتِهِ الْمُقَدَّسَةِ رَدَّ الْإِنْسَانَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْفَرْدَوْسِ .  
ثم بعد ذلك يستكمل الكاهن دورته إلى ناحية الشرق في الممر الأوسط حتى يصل إلى الهيكل , ثم يطلع إلى الهيكل ويعطي البخور فوق المذبح عن اعتراف الشعب جميعه ... طالباً من الله أن يقبل توبة شعبه و اعترافهم كما قبل توبة و اعتراف اللص اليمين على الصليب فيقول سراً :

” يا الله الذي قبل إليه اعتراف اللص على الصليب المكرم . اقبل إليك اعتراف شعبك ، واغفر لهم جميع خطاياهم مه اجل اسمك القدوس الذي دعينا كرحمتك يا رب ولا تخطايانا“

و يُسمى هذا السر بـ "سر الرجعة" ,

لأن الكاهن يقوله بعد رجوعه من دورة البخور في الكنيسة.

ثم يدور حول المذبح دورة واحدة و يقبله , و ينزل و يقف أمام باب الهيكل و يعطي البخور قدام بابه ثلاث أياد كما شرحنا أولاً ( صليب بخور ) . ثم يعطي البخور للإنجيل كما شرحنا , ثم البخور لأجساد القديسين , ثم يعطي البخور لإخوته الكهنة. وإذا كان الأب البطريرك أو المطران أو الأسقف حاضراً فلا يعط الكهنة , بل يعطيه البخور وحده.  
ثم يُعلق المَجْمَرَة في مكانها ( و كانت المَجْمَرَة تُعلق في سلسلة و تثبت في وسط واجهة الهيكل , كما هو ظاهر في الكنائس القبطية القديمة ) .

### ملاحظات على دورة البخور

- 1- عندما يمر الكاهن أمام الهيكل البحري أو القبلي ( الأماكن رقم ③ ) أثناء مروره بالبخور في الكنيسة , ينحني أمامه و يعطيه البخور قائلاً " السلام لهيكل الله الأب "
- 2- يجب على كل فرد من أفراد الشعب حينما يمر الكاهن بالبخور بجانبه , أن ينحني برأسه في خشوع و إتضاع و يردد سراً : " أسألك يا رب يسوع المسيح أن تغفر لي خطاياي التي أعرفها و

التي لا أعرفها". ويمكن الاعتراف الى الكاهن اثناء دورة البخور ويُسمى ذلك الاعتراف " اعتراف على الشورية " لأن الكاهن في هذا الوقت يكون ممسكاً الشورية .

## [٢] الحان دورة البولس

- طاي شوري ταὶ ψωρῆ
- تي شوري τῷ ψωρῆ
- الهيتنيات
- بي اهموت гар Πιβωτ

ويوجد في آخر الكتاب ملحق نبذة عنه كل لحنة يملكه الرجوع إليها .

## [٣] قراءة البولس

بعد الانتهاء من الألحان يتقدم أحد الشماسة و يقرأ البولس قبضياً ثم يتقدم آخر ويُفسره عربياً .  
و يذكر الخولاجي ملاحظة : "إله كاهنك لكيس آواني أو أيقونات تدسه في وقت قراءة البولس"

## [٤] سر البولس

بينما يقرأ الشماس البولس يصلي الكاهن أوشية سر البولس والتي يطلب فيها من الله أن  
ينعم علي السامعين بعقل غير منشغل و فهم نقي للتعاليم المقدسة التي يقرأها الشماس في  
ذلك الوقت .

## [٥] قراءة اللائوكليون

ثم يتقدم أحد الشماسة لقراءة اللائوكليون قبضياً ثم يُفسر الكاثوليكون عربياً .



## [٦] سر اللائوليكون

وأثناء قراءة الكاثوليكون يُصلي الكاهن سر الكاثوليكون و يطلب فيها الكاهن من الله أن يجعل نصيب المؤمنين من نصيب آبائنا الرسل و أن ينعم لنا أن نسلك في طرقهم متشبهين بجهادهم .

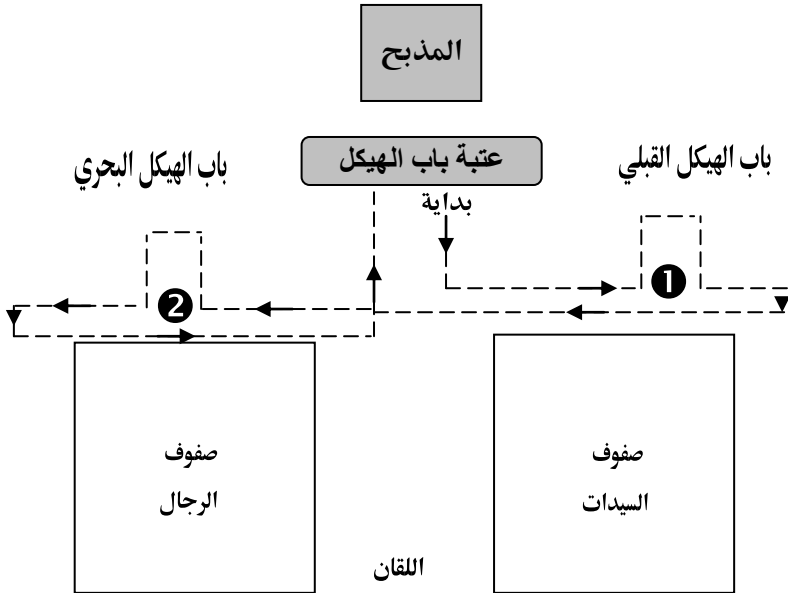
## [٧] أوشبّة الابركسيس

بعد أن ينتهي الكاهن من صلاة سر الكاثوليكون يُصلي صلاة أوشبّة الأبركسيس أو سر الأبركسيس وفيها يصلي الكاهن أن يُنقي المؤمنين من كل أوساخ الخطية ثم يُصلي الثلاث الأواشي الصغار و بينما هو يدور حول المذبح و أمامه الشماس حاملاً الصليب. (أو الصليب والبشارة كما هو متبع الان)

## [٨] دورّة بخور الابركسيس

بعد أن ينتهي الكاهن من الدورة داخل الهيكل ينزل ويُعطي البخور أمام الهيكل كالمعتاد. لكن لا ينزل يُعطي البخور في الخورس الخارجي بل من الخورس الداخلي فقط و يقول : بركة سادتي الآباء الرسل بركتهم المقدسة فلتكن معنا امين ثم يعود إلى الهيكل ولكن لا يدخل بل يقف خارجاً و يُصلي سر أعراف الشعب ثم يُعطي الشورية للشماس الخديم .

## رسم يوضح طقس دورة بخور الأبركسيس



### [٩] مرد الأبركسيس

أثناء دورة الكاهن يرتل الشعب مرد الأبركسيس مثل " شيرى ني ماريا " ثم يختم بـ  $\text{Καὶ ἁρῶν}$

ويجب أن نعرف أن لكل مناسبة مرد ابركسيس ولأعياد الملائكة والشهداء والقديسين مردات ابركسيس ويعتبر مرد الأبركسيس أحد الألحان التي تميز الأعياد عن بعضها .

### [١٠] قراءات الابركسيس

بعد أن ينتهي الشعب من ترتيل مرد الابركسيس يتقدم أحد الشماسة لقراءة الابركسيس قبطياً ثم يفسر عربياً .  
إذ كاه هناك سامة اساقفة او مطارنة او بطرانة فتنم بعد قراءة الابركسيس.

## [١١] السنكسار

كلمة سنكسار تعريب للكلمة اليونانية " سنكساريون " وهو كتاب يحتوي على سير الشهداء والقديسين وهو يعتمد علي التقويم القبطي و من الجدير بالذكر أن تعرف أن قراءات القطمارس السنوي أيام مرتبة علي السنكسار أما باقي القطمارسات فلكل واحد خط آخر في ترابط قراءاته.

و يُقرأ السنكسار كل أيام السنة ما عدا في أسبوع الالام و الخمسين المقدسة .  
وعادة يقرأ الكاهن السنكسار ليعطيه القوة التعليمية و القانونية في الكنيسة علي عكس باقي الأسفار المقدسة لأنها تستمد قوتها و قانونيتها من نفسها لأنها كلمة الله .

و بعد قراءة السنكسار تكون الدورات الاحتفالية بالأعياد السيدية مثل عيد القيامة و الصعود وأعياد القديسين و يمكن أن يقام تمجيد في هذا الوقت .

## علائق السنكسار بفصل الأنجيل

١- عندما نسمع سيرة القديس في السنكسار فنحن نقرأ الأنجيل المعاش في حياة القديس، فنقرأ عن الأنبا انطونيوس كيف أطاع قول الأنجيل وذهب وباع كل أمواله .. نسمع عن الشهداء مثل فيلوباتير ومار مينا ومار جرجس اللذين ربخوا أنفسهم للمسيح في شهادتهم له .. نسمع عن البابا اثناسيوس الراعي الصالح الذي بذل نفسه عن الخراف و نفى خمس مرات من اجل استقامة الايمان ونسمع عن العذارى الحكيمات مثل القديسة مارينا و القديسة بربارة و القديسة دميانة.

٢- عندما نقرأ الأنجيل نسترجع حياة القديس في أقوال الأنجيل . وكأن الكنيسة تقدم لنا الوصية مع المثل والتطبيق العملي في حياة القديس

بالعمق وإشاد الروح القدس في ترتيب القراءات.

## [١٢] تُسَبِّحُ الثَّلَاثُ تُقَدِّسَات

بعد انتهاء الكاهن من قراءة السنكسار يرتل الشعب آجيوس.  
وترتيل آجيوس بطريقه الانتيفونيا ( المربعة ) حيث ترتل فرقة الربع الأولى والفرقة الثانية  
الربع الثاني وهذا يماثل المنظر الذي رآه اشعيا النبي وقال عنه  
" وهذا نأدي ذاك وقال قدوس قدوس رب الجنود مجده ملئ كل الأرض " ( اش ٦ : ٣ )

وهذه التسبحة تسبحة قديمة جداً في تاريخ الكنيسة ينسبها البعض إلى القديس  
نيقوديموس إذ سبّح بها المسيح وهو يكفنه إذ قال في نفسه كيف يموت واهب الحياة  
فتفتح المسيح عينيه.

وهذه التسبحة تركز على أعمال أقنوم الابن الخلاصية – الميلاد والصلب والقيامة  
والصعود.

## [١٣] أَوْشِبُّ الْإِنْجِيل

بعد انتهاء الشعب من ترتيل آجيوس يأخذ الكاهن الشورية و يضع فيها يد بخور ويقف أمام  
باب الهيكل و الشماس خلفه رافعاً الصليب و البشارة و يُصلي الكاهن أوشية الإنجيل شاكر  
الله على نعمة الإنجيل و أن الانبياء و أبرار العهد القديم أشتوها أن يسمعوا أقوال السيد  
المسيح ولكنهم لم يسمعوا و يطلب من الله أن يعطينا الإستحقاق لسماع كلمات الإنجيل  
وفي آخر الأوشية يطلب الكاهن عن الراقيدين و المرضى.

## [١٤] ثُرْبِلُ الْمَزْمُور

ثم يتقدم أحد الشماسة ليرتل مزمور القداس ، ويقف الكاهن مكانه  
حتى يصلي الشماس إلى الإستيخون الثالث فيعطي البخور نحو  
المنجلية قائلاً " بصلوات المرنلة داود يا رب انعم لنا بمغفرة خطايانا "





(أ) يقف شماس علي المنجلية العربي و ينادي الشعب قفوا بخوف الله لسماع الإنجيل المقدس فصل من إنجيل ( ) البشير بركتة علينا آمين .

(ب) يكمل قارئ الإنجيل القبطي πένθοις οὐτοὺς πέννοϣ†  
 بنا و إلهنا و مخلصنا و ملكنا كلنا يسوع المسيح ايه الله الحي له المجد إلى الأبد.  
 ثم يكمل الإنجيل القبطي إلى آخره ثم يقول πῶοϣ φᾶ πέννοϣ† πε  
 ويرد الشعب Δοξαὶ κυρίε

(ت) يصلي الكاهن سرّاً قائلاً : " أما انتم فطوبى لعيونكم لأنه تبصرون ولآذانكم لأنها تسمع فلنستحق أه  
 نسمع و نعمل بأناجيلك المقدسة و بطلبات قدسيك "

(ث) ثم يفسر الإنجيل عربياً و في أوله يقول القارئ بنا و إلهنا و مخلصنا و ملكنا كلنا يسوع  
 المسيح ايه الله الحي له المجد إلى الأبد و في آخره يقول " والمجد لله دائما "

أما مقدمات الرسائل التي تقرأ الآن فهي كالتالي :

البولس	
المقدمة	البولس فصل من رسالة معلمنا بولس الرسول الى ..... بركتة على جميعنا آمين.
الختام	نعمة الله الأب فلتحل على جميعنا يا أباي (آبائي) وأخوتي آمين .

الكاثوليكون	
المقدمة	الكاثوليكون فصل من رسالة معلمنا القديس ..... بركاتة على جميعنا آمين.
الختام	لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم لان العالم يمضي وشهوته معه اما من يصنع ارادة الله يثبت الى الابد.

## الأبركسيس

## المقدمة

الابركسيس فصل من اعمال آباءنا الرسل الاطهار المشمولين بنعمة الروح القدس بركة صلواتهم و طلباتهم تكون معكم يا (أبي) آباي و اخوتي آمين

## الختام

لم تزل كلمة الرب تنمو و تكثر و تعزز و تثبت في كنيسة الله المقدسة آمين .

## الإنجيل

+ قفوا بخوف الله لسماع الإنجيل المقدس فصل ٢ من بشارة معلمنا القديس مار ( )  
بركاته .. "علي جميعنا"

+ من مزامير تراتيل ايينا داود النبي بركاته . "علي جميعنا"

+ مبارك الأتي باسم الرب اله القوات ربنا و إلهنا و مخلصنا و ملكنا كلنا ربنا يسوع المسيح ابن الله الحي الذي له المجد الدائم . "إله الأبد آمين"

## [١٧] سر الإنجيل

و أثناء قراءة الإنجيل يُصلي الكاهن سر الإنجيل وفيها يطلب الكاهن من الله أن تكون الكلمة المسموعة ليست مسموعة فقط بل و ثمرة أيضاً ثمر ثلاثين و ستين و مائة .  
ثم يطلب الكاهن عن الراقيدين والمرضي والمسافرين وعن أهوية السماء وثمار الأرض  
وعن خلاص الناس والحيوانات و عن المواضع الأرثوذكسية وعن رئيس الجمهورية وعن  
المسيبيين و عن القرايين وعن المتضايقين وعن الموعوظين .

## [١٨] صلاة الحجاب

بعد الإنتهاء من صلاة سر الإنجيل يُصلي الكاهن صلاة الحجاب سراً وهو واقف بخشوع  
وفيها يطلب الكاهن من الله أن يجعله مستحقاً أن يقدم له هذه الذبيحة لتكون غفراناً  
لخطايا شعبه.

مسنوي ٢

٢

سنة ٢

٢ بدون كلمة شريف لأنها ألغت بقرار من المجمع المقدس

## [١٩] مرد الإنجيل

وبعد الانتهاء من قراءة الإنجيل تقال العظة و ثم يرد الشعب بمرد الإنجيل المناسب لطقس اليوم وفي آخر المرد يقولون " Χε ὑμῶν " <sup>٢</sup>

حضور المسيح المعلم في الكنيسة <sup>٢</sup>

وتؤمن الكنيسة أن قراءة الإنجيل في القداس هي حضور للمسيح كمعلم لذلك تعلمنا قوانين الكنيسة احترام وقت تلاوة الإنجيل والوقوف بثبات وإنتباه وإذا كان أحداً داخل الكنيسة فليقف مكانه ولا يتحرك أحداً .

## [٢٠] الثلاث الاواشي للبار

بعد مرد الإنجيل يقف الكاهن امام المذبح ويصلي الثلاث الاواشي الكبار وهم السلامة والآباء والأجتماعات وسميت بالكبار لأنه يوجد أوشية السلامة والآباء ضمن أواشي التي تقال بعد حلول الروح القدس وتسمي الاواشي السبعة الصغار فسميت بالكبار لتمييزهم



## [٢١] قانون الإيمان

بعد أن تنتهي الاواشي الثلاثة الكبار يُنادي الشماس الشعب حاملاً صليب المذبح قائلا " ἡμεῖς ἀναγνωσκόμεθα τὴν ἐκκλησίαν " أنصتوا بكلمة الله يا رب ارحم يا رب ارحم بالحقيقة " ثم يكمل الشعب قائلا " نؤمن بالله واحد ... " وهنا يخرج الموعوظين والتائبين ليحضر القداس المؤمنين فقط الذين سيتناولون من جسد المسيح ودمه الكريمين . وأثناء تلاوة قانون الايمان يغسل الكاهن يديه ٣ مرات ثم ينفضها وكأنه بهذا يحذر الشعب من التقدم للتناول بدون استحقاق او ايمان وانه برئي من دم اي واحد منهم مخالف.

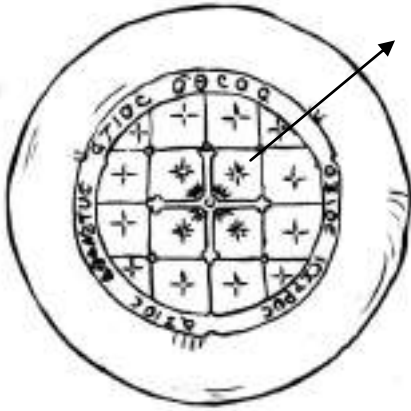
مسنوي

2 سنه

<sup>٢</sup> من كتاب حضور المسيح في الكنيسة لحضرة صاحب النياقة الحبر الجليل الأنبا رفائيل الأسقف العام



## القربانة



اسباديكون

وفي القربانة معني جميل و نموذج للكنيسة  
Kurban - Holy bread - δωρον  
كلمة سريانية الأصل "كسوربونو" أي مقدمة.

## شكل القربانة

و القربانة بشكلها الجميل هي نموذج للكنيسة

## بنبغي ان نلون القربانة

<p>اشارة إلي الابدية واللانهاية فالمسيح المتجسد لا نستطيع ان ندرك بدايته و لا نهايته فهو غير محدود.</p>	<p>( ١ ) كاملة الاستدارة</p>	
<p>الجزء السيدي ففي وسط الكنيسة يوجد المسيح، هو مغناطيس يجمع حوله كل اولاده وإذا فارقهما تكون الكنيسة بلا كيان ومبشرة لذلك نقول: "عمانوئيل الهنا في وسطنا الان"</p>	<p>الاسباديكون δεσποτικον Isbodikon</p>	<p>ⲛⲓⲃⲟⲩⲕⲟⲛ ( ١ )</p>

<p>هم الالباء الرسل، و بقية القربانة ترمز إلي بقية شعب الله و الكهنوت ( ١٢ صليباً ) هو الذي يربط الشعب ( بقية القربانة ) بالمسيح ( الاسباديكون ) وكيف لا؟؟! و كلمة كاهن تترجم في اليونانية إلي (إبرسفيتيروس ) أي شفيع أي وسيط بين الله و الناس</p>	<p>١٢ صليباً حول الاسباديكون</p>	
<p>أي قدوس الله قدوس القوي قدوس الحي الذي لا يموت وتكتب بصورة دائرية حول ١٢ صليب ، انها اعتراف جميل بايماننا المسيحي، الله الهنا قوي لا يموت ، هو حي لا يموت ولكنه لاجلنا قد مات ( بناسوته ) ، لكنه قام من الموت و الموت لم يمسه.</p>	<p>ΔΙΣΙΟΣ Ο ΘΕΟΣ ΔΙΣΙΟΣ ΙΣΧΗΡΟΣ ΔΙΣΙΟΣ ΘΑΝΑΤΟΣ</p>	
<p>وهي إشارة إلي جراحات المسيح : ٣ مسامير + إكليل الشوك + الحربة و في الطقس القبطي يتم طعن القربانة بالبختاش (خشب رقيقة ) اثناء تجهيز القربان و قبل الصلاة عليه . اما في الطقس البيزنطي فتمارس هذه الممارسة الطقسية باستخدام حربة ΔΟΞΥΧΗ بعد دخول القرايين إلي الكنيسة و في اثناء الخدمة المقدسة لفصل الجزء المختوم من القربانة مع اجزاء اخرى منها.</p>	<p>الثقوب الخمس</p>	

## الفكر اللاهوتي في القربانة

القربانة التي تقدم هي نموذج للكنيسة ، فهي عبارة عن مجموعة كبيرة من حبات القمح ، و كل حبة تشير لكل انسان مسيحي ، فالكنيسة تجمعت معاً و كل واحد ممثل بحبة قمح (الحنطة) ، ثم تطحن و عملية الطحن هذه ترمز للألم الذي يجتازه في الحياة الروحية.

لذلك لابد أن تُطحن حبات القمح و تصير دقيقاً ناعماً فبدون الطحن كل حبة مستقلة وغير متحدة بغيرها ، و لكن مع الطحن يصعب التمييز بينها فتتحول الكنيسة من أعضاء متفرقين إلي جسد واحد .

لكن الدقيق لم يصير بعد جسداً واحداً ، فما اسهل ان يتطاير متفرقاً ، لذلك يجمعه الماء الذي يرمز إلي الروح القدس العامل في سر المعمودية سر الانضمام إلي شركة الكنيسة ، فيصير بذلك عجينةً ، وهنا لا يمكن التمييز ولا يمكن ان يتحول العجين إلي دقيق او قمح مرة اخري . فلا توجد حبة قمح دخلت الطاحونة و تعود مرة اخري إلي طبيعتها الاولى .

- يخلط بعد ذلك العجين بالخميرة وهي ترمز إلي الخطية ، لانه " هو ذا حمل الله الذي يحمل خطية العالم " ( يو ١ : ٢٩ )
- و توضع القربانة بعد ذلك في النار ، و نتيجة النار ينتهي مفعول الخميرة ( الخطية ) وتموت فالمسيح حمل خطايانا و صعد بها إلي الصليب ليميت الخطية .
- و القربانة لا يوضع فيها ملح ، لان المسيح قال " انتم ملح الارض " فالكنيسة ملح العالم كله .

## انواع القربان

[ ١ ] **قربانة الحمل** : وهي القربانة المقدمة للتقديس والتي يختارها الأب الكاهن وينتقيها من وسط القربان الموضوع في طبق الحمل . و يجب أن تكون كاملة الاستدارة - واضحة النقوش و الثقوب و كاملة الأستواء - طرية و طازجة . إشارة إلي المسيح الهنا القدوس الذي بلا عيب ولا دنس . فلذلك كلمة حمل لا تطلق إلا علي القربانة المختارة والمقدمة للتقديس فقط ، وليس باقي القربان الموضوع في الطبق .

[ ٢ ] **الاولوجية** : ἡ ευλογία - The blessed bread - وهو لقمة البركة او خبز

البركة وهو الذي يوزعه الكاهن في نهاية القداس كتعبير عن بركة الشركة في الكنيسة وكنوع وفرصة لافتقاد الكاهن للشعب والسؤال عنهم - كما انها فرصة لاختذ بركة الأب الكاهن و لليد التي حملت كلمة الله المتجسد في القداس .

وربما تدعي هذه الخبزات " بالبركة " لانها تعني القربان الفاضل (البركة) عما قدم علي المذبح .

[ ٣ ] **القربانة العادية** : وهي الأثر الباقي من لقمة الأغابي والتي كانت " تقام بعد

الأفخارستيا كنوع من موائد المحبة والتي كانت تقام اساساً من أجل الفقراء والأرامل والمرضي من الشعب وتعبيراً عن المشاركة الأخوية وكان يحضرها الأسقف مع كل فئات الشعب ( ١ كو ١١ : ١٧ - ٣٤ ) .  
وتوزيع القربان علي الشعب هو عادة جميلة أنتشرت في كنائسنا ،  
فالقربانة دائماً تذكرنا بالأفخارستيا وبروعة و جمال كنيستنا المجيدة .

كما أنها تعزز لدي الاطفال الحب والشوق إلي الأفخارستيا ولو فهموا معاني ورموز القربانة لأدركوا كل العقائد المزخرة لنا في القربانة (المعمودية - التناول - الكهنوت - الشفاعة - الوحدة الكنيسة)

## ملحق الحان رفع الحمل وقداس الكلمة

### [١] لحن البركة

يسمي أيضاً بلحن الثالث ويصلي أثناء صلاة أوشية الأستعداد ويعقب لحن البركة برلكس (كلمة يوناني تعني جملة مقابل جملة) لمديح السيدة العذراء .

### [٢] لحن آلي القربان

لحن من أروع واعمق الالحن برغم انه كلمة واحدة " هليلويا " ويصلي هذا اللحن وقت اختيار الحمل لذلك (آلي القربان ) أو (آلي الحمل ) وكلمة " هليلويا " هي الكلمة من لحن  $\epsilon\iota\ \epsilon\iota\ \epsilon\delta\omicron\upsilon\tau\eta\ \chi\epsilon\ \phi\upsilon\epsilon\tau\iota\ \Phi\alpha\iota\ \pi\epsilon\ \pi\iota\epsilon\zeta\omicron\upsilon\tau$

### [٣] كيراليسون الحمل

هي ٤١ كيراليسون ( يا رب ارحم ) وهي ال ٤١ كيراليسون الخاصة بأخر ساعة من الأجبية لذلك تسميتها كيراليسون الحمل

### [٤] لحن $\kappa\omega\theta\iota\varsigma$ و $\Pi\iota\varsigma\alpha\beta\epsilon\tau\ \tau\eta\rho\omicron\tau$

يصلي كل لحن بديلاً للحن الآخر فتصلي  $\Pi\iota\varsigma\alpha\beta\epsilon\tau\ \tau\eta\rho\omicron\tau$  في حضور الأب البطريك أو الأسقف أما  $\kappa\omega\theta\iota\varsigma$  في غير ذلك

لحن  $\Pi\iota\varsigma\alpha\beta\epsilon\tau\ \tau\eta\rho\omicron\tau$  يذكر عنه ابن كبر في كتابه مصباح الظلمة لايضاح الخدمة القرن ١٤ " أنه البطريك يلبس ملابسه الكهنوتية بعد أوشية التقدمة بينما يرتد الشماس لحن  $\Pi\iota\varsigma\alpha\beta\epsilon\tau\ \tau\eta\rho\omicron\tau$  " يا كل حكماء إسرائيل اصنعوا ثوبا هارونيا "

[٥] Ἰαὶ ὑποτρὴν Ἰῃ ὑποτρὴν Ἡθο τε Ἰῃ ὑποτρὴν

الثلاثة الحان كانوا يرتلوا بالتبادل في أي وقت ثم حدث تقنين و تحديد مناسبة لكل لحن فأصبحت Ἰαὶ ὑποτρὴن تُصَلِّي في أيام الإفطار ما عدا عيد الصليب وفي سبوت واحد الصوم الكبير والساعة السادسة من يوم الجمعة العظيمة و أما Ἰῃ ὑποτρὴن تُصلي في أيام الأصوام ما عدا أيام الصوم الكبير و أما Ἡθο τε Ἰῃ ὑποτρὴن تُصلي في أيام الصوم الكبير و صوم نينوى فقط.

[٦] Πιερμωτ γαρ لحن

ختام للبولس إذا كان الأب البطريك أو أحد الاباء الأساقفة حاضراً بين البولس القبطي والعربي.

[٧] الهيتينات

هي أرباع تقال بعد لحن Ἰαὶ ὑποτρὴن أو ما يقال بدل منها وتلك الأرباع تبدأ بكلمة ὁτιτεν لذلك سميت بالهيتينات .

[٨] Ἀπετχηκ εβωλ اللانوليلون لحن مرد

[٩] Χερε νε Ὡρια لحن مرد الابركسيس

المرد السنوي منه عن السيدة العذراء وتوجد مردات اخرى للمناسبات المختلفة ولاحظ كلما أمسك الكاهن الشورية غالباً ما يأتي ذكر السيدة العذراء

(١) أرباع الناقوس Χερε νε Ὡρια

(٢) بدء دورة البولس Ἰαὶ ὑποτρὴن

(٣) دورة الابركسيس Χερε νε Ὡρια

(٤) عند قول الكاهن "تجسد و تأنس"

## المراجع المستخدمة فى البحث

- ١- الكتاب المقدس
- ٢- كتاب الخولا جى المقدس , أى كتاب الثلاثة قداسات الباسيلي و الغريغورى والكيرلسي, وهو مُصحح و مُرتب على يد القمص عبد المسيح المسعودى البراموسى .
- ٣- كتاب الترتيب الطقسى , للبابا غبريال الخامس , البابا ( ٨٨ ) من باباوات الكرازة المرقسية .
- ٤- روحانية طقس القداس فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية , لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان .
- ٥- محاضرات فى شرح القداس الالهى , لحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل الأسقف العام.
- ٦- جلسة مناقشة طقسية لكاهن و خدام مدرسة الشمامسة مع حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل - مارس ٢٠٠٦
- ٧- صلوات رفع البخور فى عشية و باكر , راهب من الكنيسة القبطية .
- ٨- محاضرات فى شرح القداس , للقمص متياس نصر
- ٩- محاضرات فى تاريخ القداس , د/ رشدي واصف

### أحيائنا الشمامسة الملتحقين بالمستوى الثاني

١ - برجاء الاهتمام بحضور حصص الطقوس النظرية والعملية . وواظب على حضور القداس لترى ما تدرسه حتى تتدرب عليه .

٢ - أهتم بقراءة هذا الكتاب باستمرار بعد شرحه داخل الفصل فسيتم امتحانك فيه في نهاية الصيف

الرب معك  
صلي من أجلنا